

دُوَّر حِجَّةِ الْعِيْدِ

العدد 215 - شهر رمضان 1437 هـ - تموز / آب 2016

حكمة العدد

"وصيكم بتقوى الله وإدامه التفكير، فإن التفكير أبو كل خير وأمه".

الإمام الحسن عليه السلام

أنت أحب خلق الله إلي

روي أن شامي رأى الإمام الحسن عليه السلام فجعل يلعنه والإمام لا يرد، فلما فرغ أقبل الإمام عليه السلام فسلم عليه وضحك، ثم قال: أيها الشيخ أظنك غريبًا ولعلك شبهت، فلو استمعتنا لآياتنا، ولو سألتنا أعطيناك، ولو استرشدتنا أرشدناك، ولو استحملتنا أحملناك، وإن كنت جائعاً أشبعنك، وإن كنت عرياناً كرسوناك، وإن كنت محتاجاً أغنىناك، وإن كنت طريداً آويناك، وإن كان لك حاجة قضيناها لك فلو حركت رحلك إلينا وكانت ضيقاً إلى وقت ارتحالك كان أعود عليك، لأن لنا موضعًا وجاهًا عريضاً وملاً كثيراً.

فلم اسمع الرجل كلامه بكى، ثم قال: أشهد أنك خليفة الله في أرضه، الله أعلم حيث يجعل رسالته، وكنت وأبوك أبغض خلق الله إلى، والآن أنت أحب خلق الله إلى، وحول رحله إليه، وكان ضيقه إلى أن ارتحل وصار معتقداً لمحبته.

شعب الكرامة لا يُهزَم

ما حسمته حرب تموز وحروب غزة، وأيضاً حرب اليمن اليوم: لا يوجد حسم من الجو، وثانياً: النار والدمار والقتل والمجازر وتهجير الناس وقطع أرزاقهم لا يلحق بهم الهزيمة، إذا كان لديهم الإيمان وإرادة البقاء والصمود والمقاومة. لا سلاح الجو يحسم معركة ولا قوة الدمار وهول المجازر يحسم معركة، في مواجهة شعب يومن ويصر ويصبر ويصمد ويريد أن يعيش بعزة وكرامة.

سماحة السيد حسن نصر الله جزئه السادس



الأخوات والبنات

- 7 رمضان عام 3 قبل الهجرة وفاة أبي طالب عم الرسول عليه السلام
- 10 رمضان عام 3 قبل الهجرة وفاة السيدة خديجة بنت خويلد عليها السلام
- 15 رمضان عام 3 هـ ولادة الإمام الحسن بن علي عليه السلام

- 21 رمضان عام 40 هـ شهادة الإمام علي عليه السلام
- 22.20.18 آخر يوم جمعة من شهر رمضان ليالي القدر
- 20 رمضان عام 8 هـ فتح مكة
- 17 رمضان عام 2 هـ معركة بدر الكبرى
- 25 تقوذ عام 1993م حرب الأيام السبعة
- 12 تقوذ عام 2006م عملية الوعد الصادق

حتى تستحقوا عنابة الله



عاهدوا أنفسكم على الأقل في هذا الشهر على مراقبة سلوككم وتجنب الأفعال والأقوال التي لا ترضي الله تبارك وتعالى. عاهدوا الله تعالى على أن تتجنبوا في شهر رمضان المبارك، الغيبة والتهمة والإساءة للآخرين، وأن تحكموا بأسنتكم وعيونكم وأيديكم وأسماعكم وبقيقة الأعضاء والجوارح، ورافعوا أقوالكم وأفعالكم عسى أن يكون ذلك سبباً في استحقاقكم عنابة الله تعالى ورحمته وتوفيقه، وتكونوا بعد انقضاء شهر الصيام وتحرر الشياطين من الأغلال، قد هذبتم أنفسكم وأصبحتم من الصالحين ولم يعد بمقدور الشيطان إغواؤكم وخداعكم. اتخذوا قراركم وعاهدوا أنفسكم على مراقبة جوارحكم في هذه الثلاثين يوماً من شهر رمضان المبارك.

رجوع إلى

لماذا كفارة إفطار يوم واحد ستين يوماً؟

ربما يتصور البعض أن وجوب صوم "ستين يوماً" من باب الكفارة في مقابل إفطار يوم من شهر رمضان لا يتلاءم مع الآية الحاضرة التي تقول : السيدة تجاري بمثلها فقط. ولكن مع الالتفات إلى نقطة واحدة يتضح جواب هذا الاعتراض أيضاً وهي أن المراد من المساواة بين "العصيبة والعقوبة" ليس المساواة العددية، بل لا بد منأخذ كافية العمل أيضاً بنظر الاعتبار. إن إفطار يوم واحد من أيام شهر رمضان المبارك مع ما له من الأهمية، عقوبته ليست صوم يوم واحد بدله من باب الكفارة، بل عليه أن يصوم أيام عديدة حتى تساوي مبلغ احترام ذلك اليوم من شهر رمضان المبارك، وهذا انقرا في بعض الروايات أن عقوبة الذنب في شهر رمضان أشد وأكبر من عقوبة الذنب في الأيام والأشهر الأخرى. كما أن ثواب الأعمال الصالحة في تلك الأيام أكثر وأزيد، إلى درجة أن ثواب خاتمة واحدة للقرآن في هذا الشهر يعادل ثواب سبعين خاتمة للقرآن في الأشهر الأخرى.

آية الله الشيخ ناصر مكارم الشيرازي

مسألة فقهية

س: هل التجاهر بالإفطار، للمعدورين شرعاً في إفطارهم، كتناول الطعام في الشوارع والمطاعم حرام شرعاً في شهر رمضان المبارك؟
ج: لا يجوز للشخص المفتر عن عذر شرعاً التجاهر بإفطاره أمام الناس إذا استلزم الاستخفاف بالشهر.

ربيع الشهور

إن إحدى الفضائل التي اختص بها هذا الشهر هو: (الصيام)، والشيء الآخر هو: (ننزل القرآن)، والفضيلة الأخرى هي: (ليلة القدر)، فقد ذكرت هذه من الأمور باعتبارها دلائل على هذا الشهر.

هذه الأيام تساعدهنا على التقدم والنمو، كما يفعل الربيع، فكما يوجد لكل فصل من فصول السنة عامل يقوم بتحريك عالم الطبيعة، توجد هناك فصول من السنة، ومقاطع من الأيام والليالي والأسابيع والشهور، تكون عاماً للتقدم والنمو والانبعاث الباطني والمعنوي للإنسان، وتسميه نحو الرقي. إن اختيار هذه الأيام لم يأت عن طريق الصدفة، بحيث يفترض أن يكون شهر رمضان مشابهاً لشهر رجب أو شهر ذي القعدة في الطبيعة والتأثير، كلا، بل له ميزة خاصة، كالخصوصية التي ذكرناها للفصول، فليكن أن تستفيدوا من هذه الخصوصية.

بيان

خير من ألف شهر

عن حمران، أنه سأله أبو جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل «إِنَّ أَنْزَلَنَا فِي لَيْلَةٍ مُبَارَّكَةً» قال: نعم، هي ليلة القدر وهي في كل سنة في شهر رمضان في العشر الأخيرة، فلم ينزل القرآن إلا في ليلة القدر. قال الله عز وجل: «فِيهَا يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٌ». قال: يقدّر في ليلة القدر كل شيء يكون في تلك السنة إلى مثلها من قابل من خير أو شر أو طاعة أو معصية أو مولود أو أجل أو رزق، فما قدر في تلك الليلة وقضى فهو من المحتوم والله فيه المشية. قال: فللت له: «لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنَ الْفَشَرِ» أي شيء عندها؟ قال: العمل الصالح فيها خير من الصلاة والزكوة وأنواع الخير خير من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر، ولو لا ما يضاعف الله للمؤمنين لما بلغوا ولكن الله عز وجل يضاعف لهم الحسنات.

